مستندات سخنان حامد کاشانی در برنامه «ماه من»

سحر چهاردهم ماه مبارک رمضان

ادامه مبحث

«دغدغه‌های امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه در سیاست تقوا و عدالت»

سه‌شنبه ۷ اردیبشهت ماه ۱۴۰۰

تفاوت هدف امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه با مردم

(قال امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه):

لَيْسَ أَمْرِي وَ أَمْرُكُمْ وَاحِداً إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَ أَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ.....

..... فإن قلت:

ما معنى قوله أريدكم لله و تريدونني لأنفسكم؟

قلتُ:

لأنه لا يريد من طاعتهم له إلا نصرة دين الله و القيام بحدوده و حقوقه و لا يريدهم لحظ نفسه و أما هم فإنهم يريدونه لحظوظ أنفسهم من العطاء و التقريب و الأسباب الموصلة إلى منافع الدنيا.

و هذا الخطاب منه ع لجمهور أصحابه فأما الخواص منهم فإنهم كانوا يريدونه للأمر الذي يريدهم له من إقامة شرائع الدين و إحياء معالمه

شرح نهج البلاغة، ج۹، ص۳۱

اگر «عایشه» آنچه را که با امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه انجام داد با «عُـمَر» انجام داده بود «عُـمَر» او را إرباً إرباً می‌کرد....

و لو كانت (عائشة) فعلت بِعُمَر ما فعلت به، وشقت عصا الأمة عليه، ثم ظفر بها، لقتلها و مزقها إرباً إرباً، ولكن عليا كان حليما كريما

شرح نهج البلاغة، ج ۱۷، ص ۲۵۴

تلاش امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه برای رخ ندادن جنگ و اتمام حجت همه جانبه با جملیان

فرُمِی أصحاب عسكر علي ع بالنبل رميا شديدا متتابعا فضج إليه أصحابه و قالوا عقرتنا سهامهم يا أمير المؤمنين

و جيء برجل إليه و إنه لفي فسطاط له صغير فقيل له هذا فلان قد قتل

فقال: اللهم اشهد ثم قال أعذروا إلى القوم

فأتي برجل آخر فقيل و هذا قد قتل

فقال: اللهم اشهد أعذروا إلى القوم

ثم أقبل عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي و هو من أصحاب رسول الله ص يحمل أخاه عبد الرحمن بن بديل قد أصابه سهم فقتله فوضعه بين يدي علي ع و قال يا أمير المؤمنين هذا أخي قد قتل فعند ذلك استرجع علي ع و دعا بدرع رسول الله ص ذات الفضول فلبسها فتدلت بطنه فرفعها بيده و قال لبعض أهله فحزم وسطه بعمامة و تقلد ذا الفقار و دفع إلى ابنه محمد راية رسول الله ص السوداء و تعرف بالعقاب و قال لحسن و حسين ع إنما دفعت الراية إلى أخيكما و تركتكما لمكانكما من رسول الله ص.

شرح نهج البلاغة، ج ۹، ص ۱۱۱

شناختِ دقیقِ «مسیرِ صحیحِ رشد» با شناختِ «ضد و نقیضِ آن»

اعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا اَلرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا اَلَّذِي تَرَكَهُ وَ لَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ اَلْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا اَلَّذِي نَقَضَهُ وَ لَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا اَلَّذِي نَبَذَهُ

قوله و اعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه فيه تنبيه على أنه يجب البراءة من أهل الضلال

شرح نهج البلاغة، ج ۹، ص ۱۰۷

گفت‌وگوی «عثمان بن حنیف» با سران جمل در بدو ورود آنان به بصره

فَقَدمُوا البَصرَةَ وعَلَيها عُثمانُ بنُ حُنَيف ، فَقالَ لَهُم عُثمانُ : ما نَقَمتُم عَلى صاحِبِكُم ؟ فَقالوا : لَم نَرَهُ أولى بِها منّا ، وقَد صَنَعَ ما صَنَعَ . قالَ : فَإنَّ الرَّجُلَ أمَّرَني ، فَأكتُبُ إلَيه فَأعلمُهُ ما جِئتُم لَهُ ، عَلى أن أُصَلِّيَ بِالنّاسِ حَتّى يأتيَنا كتابُهُ ، فَوَقَفوا عَلَيه وكَتَبَ . فَلَم يَلبثْ إلّا يَومَينِ حَتّى وَثَبوا عَلَيه فَقاتَلوهُ بِالزّابوقَةِ عِندَ مَدينَةِ الرزقِ، فَظَهَروا وأخَذوا عُثمانَ فَأرادوا قَتلَهُ ، ثُمَّ خَشوا غَضَبَ الأنصارِ ، فَنالوهُ في شَعرِهِ وجَسَدِهِ.

تاريخ الطبري، ج٤، ص ٤٦٩

.

.

.

قال أبو مخنف فحدثنا الصقعب بن زهير قال كانت السبابجة القتلى يومئذ أربعمائة رجل قال فكان غدر طلحة و الزبير بعثمان بن حنيف أول غدر كان في الإسلام و كان السبابجة أول قوم ضربت أعناقهم من المسلمين صبرا قال و خيروا عثمان بن حنيف بين أن يقيم أو يلحق بعلي فاختار الرحيل فخلوا سبيله فلحق بعلي ع فلما رآه بكى و قال له فارقتك شيخا و جئتك أمرد فقال علي إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قالها ثلاثا

شرح نهج البلاغة، ج۹، ص ۳۲۱

داعشی‌گری (وحشی‌گری) جملیان

أرسلت عائشة إلى الزبير أن اقتل السبابجة فإنه قد بلغني الذي صنعوا بك قال فذبحهم و الله الزبير كما يذبح الغنم ولي ذلك منهم عبد الله ابنه و هم سبعون رجلا و بقيت منهم طائفة مستمسكين ببيت المال قالوا لا ندفعه إليكم حتى يقدم أمير المؤمنين فسار إليهم الزبير في جيش ليلا فأوقع بهم و أخذ منهم خمسين أسيرا فقتلهم صبراً.

شرح نهج البلاغة، ج۹، ص ۳۲۱

شکنجه «عثمان بن حنیف»

صاروا (أهلُ البَصرَة) فرقَتَين: فرقَةٌ مَعَ عائشَة وأصحابِها، وفرقَةٌ مَعَ ابنِ حُنَيف.... و تَأهَّبوا للقتال ، فَانتَهَوا إلَى الزّابوقَة ، وأصبَحَ عُثمانُ بنُ حُنَيف ، فَزَحَفَ إلَيهِم ، فَقاتَلَهُم أشَدَّ قتال ، فَكَثُرَت بَينَهُمُ القَتلى، وفَشَت فيهِمُ الجِراحُ. ثُمَّ إنَّ النّاسَ تَداعَوا إلَى الصُّلحِ ، فَكَتَبوا بَينَهُم كتابا بِالمُوادَعَة إلى قُدومِ عَلِيّ ، عَلى أن لا يَعرِضَ بَعضُهُم لِبَعضٍ في سوقٍ ولا مَشرَعَة ، وأنَّ لعثمانَ بنِ حُنَيف دارَ الإمارَة وبَيتَ المالِ والمَسجِدَ ، وأنَّ طَلحَةَ والزُّبَيرَ يَنزِلانِ ومَن مَعَهُما حَيثُ شاؤوا . ثُمَّ انصَرَفَ النّاسُ وألقَوُا السِلاحَ . وتَناظَرَ طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ ، فَقالَ طَلحَةُ : وَاللّه لَئن قَدمَ عَلَيَّ البَصرَةَ لَيَأخُذَنَّ بأعناقنا ! فَعَزَما عَلى تَبييت ابنِ حُنَيف وهُوَ لا يَشعُرُ ، وواطَآ أصحابَهُما عَلى ذلكَ ، حَتّى إذا كانَت لَيلَةُ ريحٍ وظُلمَة جاؤوا إلَى ابنِ حُنَيف وهُوَ يُصَلّي بِالنّاسِ العشاءَ الآخرَةَ، فَأخذوهُ وأمَروا به فَوُطِئَ وَطأً شَديدا ، و نَتَفوا لحيَتَهُ وشارِبَيه، فَقالَ لَهُما : إنَّ سَهلاً حَيّ بِالمَدينَة، وَاللّه لَئن شاكَني شَوكَةٌ لَيَضَعَنَّ السّيفَ في بَني أبيكُما ؛ يُخاطبُ بِذلكَ طَلحَةَ وَالزُّبَيرَ، فَكَفّا عَنهُ وحَبَساهُ . وبَعَثا عَبدَ اللّه بنَ الزُّبَيرِ في جَماعَة إلى بَيتِ المالِ وعَلَيه قَومٌ منَ السّبابِجَة يَكونونَ أربَعينَ، ويُقالُ:أربَعَمئَة ، فَامتَنَعوا من تَسليمه دونَ قُدومِ عَلي ، فَقَتَلوهُم ورَئيسَهُم أبا سَلَمَةَ الزَّطّي ، وكانَ عَبدا صالحا.

أنساب الأشراف، ج٥، ص ٩٦

سخنان امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه در رابطه با وحشی‌گری جملیان در شکنجه «عثمان بن حنیف» و کشتار «سَبابِجه»

إنَّ أميرَ المُؤمنينَ عليه السلام أنظَرَهُم (أصحابَ الجَمَلِ) ثَلاثَةَ أيّامٍ؛ لِيَكُفّوا ويَرعَووا ، فَلَمّا عَلِمَ إصرارَهُم عَلَى الخِلافِ قامَ في أصحابِه فَقالَ

عبادَ اللّه! انهَدوا إلى هَؤلاءِ القَومِ مُنشَرِحَةً صُدورُكُم ، فَإنَّهُم نَكَثوا بَيعَتي ، وقَتَلوا شيعَتي ، ونَكَّلوا بِعاملي ، وأخرَجوهُ مِنَ البَصرَةِ بَعدَ أن آلَموهُ بِالضَّربِ المُبَرِّحِ ، وَالعُقوبَةِ الشَّديدَة ، وهُوَ شَيخٌ من وُجوه الأنصار وَالفُضَلاء ، ولَم يَرعَوا لَهُ حُرمَةً ، وقَتَلُوا السّبابِجَةَ رِجالاً صالحينَ ، وقَتَلوا حُكَيمَ بنَ جَبَلَةَ ظُلما وعُدوانا ؛ لِغَضَبِه للّه، ثُمَّ تَتَبّعوا شيعَتي بَعدَ أن هَرَبوا منهُم وأخَذوهُم في كُلِّ غائطَة، وتَحتَ كُلِّ رابِيَة ، يَضرِبونَ أعناقَهُم صَبرا ، ما لَهُم؟ «قَـتَلَهُمُ اللَّهُ أنَّى يُؤْفَكُونَ»!! فَانهَدوا إلَيهِم عبادَ اللّه ، وكونوا أُسودا عَلَيهِم ؛ فَإنَّهُم شرارٌ ، ومُساعدوهُم عَلَى الباطلِ شرارٌ ، فَالقَوهُم صابِرينَ مُحتَسبينَ مَوطِّنينَ أنفُسَكُم ، إنَّكُم مُنازِلونَ ومُقاتلونَ ، قَد وَطَّنتُم أنفُسَكُم عَلَى الضَّربِ وَالطَّعنِ ومُنازَلَة الأقران فَأيُّ امرِىء أحَسّ من نَفسه رِباطَةَ جَأشٍ عندَ الفَزَعِ وشَجاعَةً عِندَ اللِّقاء ورأى من أخيهِ فَشَلاً ووَهنا ، فَليَذُبَّ عَنهُ كَما يَذُبَّ عَن نَفسه ؛ فَلَو شاءَ اللّهُ لَجَعَلَهُ مِثلَهُ.

الجمل، ص ٣٣٤

پدر وَ پسری که در جنگ صفین به مصاف یکدیگر رفتند...

قال نصر و حدثنا عمرو بن شمر عن جابر قال:
نادى الأشتر يوما أصحابه فقال أ ما من رجل يشري نفسه لله فخرج أثال بن حجل بن عامر المذحجي فنادى بين العسكرين هل من مبارز فدعا معاوية و هو لا يعرفه أباه حجل بن عامر المذحجي فقال دونك الرجل قال و كان مستبصرين في رأيهما فبرز كل واحد منهما إلى صاحبه فبدره بطعنة و طعنه الغلام و انتسبا فإذا هو ابنه فنزلا فاعتنق كل واحد منهما صاحبه و بكيا فقال له الأب يا بني هلم إلى الدنيا فقال له الغلام يا أبي هلم إلى الآخرة ثم قال يا أبت و الله لو كان من رأيي الانصراف إلى أهل الشام لوجب عليك أن يكون من رأيك لي أن تنهاني وا سوأتاه فما ذا أقول لعلي و للمؤمنين الصالحين كن على ما أنت عليه و أنا على ما أنا عليه فانصرف حجل إلى صف الشام و انصرف ابنه أثال إلى أهل العراق فخبر كل واحد منهما أصحابه

وقعة صفين، ص ٤٤٣

شرح نهج البلاغة، ج٨، ص ٨٢

زیارت رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه هنگام مرگ

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الامر الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه ثم أهوى بيده إلى الوريد ثم اتكأ وكان معي المعلى فغمزني أن أسأله فقلت: يا ابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أي شئ يرى؟ فقلت له بضع عشرة مرة: أي شئ؟ فقال في كلها: يرى ولا يزيد عليها، ثم جلس في آخرها فقال: يا عقبة! فقلت: لبيك وسعديك، فقال: أبيت إلا أن تعلم؟ فقلت: نعم يا ابن رسول الله إنما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة و بكيت فرق لي؟ فقال: يراهما والله، فقلت: بأبي وأمي من هما؟ قال: ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام)، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما، قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟ فقال: لا، يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه فقلت له: يقولان شيئا؟ قال: نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند رأسه وعلي (عليه السلام) عند رجليه فيكب عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول: يا ولي الله أبشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله (صلى الله عليه وآله)
فيقوم علي (عليه السلام) حتى يكب عليه، فيقول: يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه أما لأنفعنك.
ثم قال: إن هذا في كتاب الله عز وجل، قلت: أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله؟ قال: في يونس قول الله عز وجل ههنا: " الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم...

الكافي، ج٣، ص ١٢٩

عَنْ عُقْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ:
إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ يَرَى
قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا يَرَى؟
قَالَ: يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ص فَيَقُولُ لَهُ "رَسُولُ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْشِرْ،ثُمَّ يَرَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع
فَيَقُولُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ تُحِبُّ أَنْ أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ
قَالَ قُلْتُ لَهُ أَ يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرَى هَذَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا؟
قَالَ قَالَ: لَا إِذَا رَأَى هَذَا أَبَداً مَاتَ وَ أَعْظَمَ ذَلِكَ قَالَ وَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ
الكافي، ج۳، ص۱۳۳

پشنهاد مالک اشتر و جمعی از یاران امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه مبنی بر اعطای سهمی بیشتر از بیت المال به صاحبان نفوذ و خواص جامعه در جهت پیشبرد اهداف و کنترل کارشکنی‌ها

عنْ مَوْلَى الْأَشْتَرِ قَالَ:
شَكَا عَلِيٌّ ع إِلَى الْأَشْتَرِ فِرَارَ النَّاسِ إِلَى مُعَاوِيَةَ؛
فَقَالَ الْأَشْتَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَاتَلْنَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَ الرَّأْيُ وَاحِدٌ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا بَعْدُ وَ تَعَادَوْا وَ ضَعُفَتِ النِّيَّةُ وَ قَلَّ الْعَدَدُ وَ أَنْتَ تَأْخُذُهُمْ بِالْعَدْلِ وَ تَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْحَقِّ وَ تُنْصِفُ الْوَضِيعَ مِنَ الشَّرِيفِ وَ لَيْسَ لِلشَّرِيفِ عِنْدَكَ فَضْلُ مَنْزِلَةٍ عَلَى الْوَضِيعِ فَضَجَّتْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ مَعَكَ مِنَ الْحَقِّ إِذَا عُمُّوا بِهِ وَ اغْتَمُّوا مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارُوا فِيهِ وَ صَارَتْ صَنَائِعُ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْغِنَى وَ الشَّرَفِ فَتَاقَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ إِلَى الدُّنْيَا وَ قَلَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا بِصَاحِبٍ وَ أَكْثَرُهُمْ مَنْ يَجْتَوِي الْحَقَّ وَ يَسْتَمْرِئُ الْبَاطِلَ وَ يُؤْثِرُ الدُّنْيَا فَإِنْ تَبْذُلِ الْمَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَمِلْ إِلَيْكَ أَعْنَاقُ النَّاسِ وَ تَصْفُ نَصِيحَتُهُمْ وَ تَسْتَخْلِصْ وُدَّهُمْ صَنَعَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَبَتَ عَدُوَّكَ وَ فَضَّ جَمْعَهُمْ وَ أَوْهَنَ كَيْدَهُمْ وَ شَتَّتَ أُمُورَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ ع فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ:
«أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَمَلِنَا وَ سِيرَتِنَا بِالْعَدْلِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ أَنَا مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقَصِّراً فِيمَا ذَكَرْتَ أَخْوَفُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الْحَقَّ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ فَفَارَقُونَا لِذَلِكَ فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا مِنْ جَوْرٍ وَ لَمْ يَدْعُوا إِذْ فَارَقُونَا إِلَى عَدْلٍ وَ لَمْ يَلْتَمِسُوا إِلَّا دُنْيَا زَائِلَةً عَنْهُمْ كَأَنْ قَدْ فَارَقُوهَا وَ لَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَ لِلدُّنْيَا أَرَادُوا أَمْ لِلَّهِ عَمِلُوا وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بَذْلِ الْأَمْوَالِ وَ اصْطِنَاعِ الرِّجَالِ فَإِنَّا لَا يَسَعُنَا أَنْ نُؤْتِيَ امْرَأً مِنَ الْفَيْءِ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً ص وَحْدَهُ فَكَثَّرَهُ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَ أَعَزَّ فِئَتَهُ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُوَلِّيَنَا هَذَا الْأَمْرَ يُذَلِّلْ لَنَا صَعْبَهُ وَ يُسَهِّلْ لَنَا حَزْنَهُ وَ أَنَا قَابِلٌ مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ لِلَّهِ رِضًى وَ أَنْتَ مِنْ آمَنِ أَصْحَابِي وَ أَوْثَقِهِمْ فِي نَفْسِي وَ أَنْصَحِهِمْ وَ أَرْآهُمْ عِنْدِي».
الغارات، ج۱، ص ۴۹ – ۴۷

.

عَنْ إبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ اَلْمَدَائِنِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ اَلْأَزْدِی قَالَ:
أَتَی أَمِیرَ اَلْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اَللَّهِ عَلَیْهِ رَهْطٌ مِنَ اَلشِّیعَهِ فَقَالُوا یا أَمِیرَ اَلْمُؤْمِنِینَ لَوْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ اَلْأَمْوَالَ فَفَرَّقْتَهَا فِی هَؤُلاَءِ اَلرُّؤَسَاءِ وَ اَلْأَشْرَافِ وَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَیْنَا حَتَّی إِذَا اِسْتَوْسَقَتِ اَلْأُمُورُ عُدْتَ إِلَی أَفْضَلِ مَا عَوَّدَکَ اَللَّهُ مِنَ اَلْقَسْمِ بِالسَّوِیَّهِ وَ اَلْعَدْلِ فِی اَلرَّعِیَّهِ
فَقَالَ أَمِیرُ اَلْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ:
أَ تَأْمُرُونِّی وَیحَکُمْ أَنْ أَطْلُبَ اَلنَّصْرَ بِالظُّلْمِ وَ اَلْجَوْرِ فِیمَنْ وُلِّیتُ عَلَیْهِ مِنْ أَهْلِ اَلْإِسْلاَمِ لاَ وَ اَللَّهِ لاَ یکونُ ذَلِکَ مَا سَمَرَ اَلسَّمِیرُ وَ مَا رَأَیتُ فِی اَلسَّمَاءِ نَجْماً
وَ اَللَّهِ لَوْ کانَتْ أَمْوَالُهُمْ مَالِی لَسَاوَیتُ بَینَهُمْ فَکیفَ وَ إِنَّمَا هِی أَمْوَالُهُمْ قَالَ
ثُمَّ أَزَمَ سَاکتاً طَوِیلاً
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ کانَ فِیکمْ لَهُ مَالٌ فَإِیاهُ وَ اَلْفَسَادَ فَإِنَّ إِعْطَاءَهُ فِی غَیرِ حَقِّه تَبْذِیرٌ وَ إِسْرَافٌ وَ هُوَ یرْفَعُ ذِکرَ صَاحِبِه فِی اَلنَّاسِ وَ یضَعُهُ عِنْدَ اَللَّهِ وَ لَمْ یضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فِی غَیرِ حَقِّه وَ عِنْدَ غَیرِ أَهْله إِلاَّ حَرِمَهُ اَللَّهُ شُکرَهُمْ وَ کانَ لِغَیرِه وُدَّهُمْ فَإِنْ بَقِی مَعَهُ مِنْهُمْ بَقِیهٌ مِمَّنْ یظْهِرُ اَلشُّکرَ لَهُ وَ یرِیهِ اَلنَّصْحَ فَإِنَّمَا ذَلِکَ مَلَقٌ مِنْهُ وَ کذِبٌ فَإِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِمُ اَلنَّعْلُ ثُمَّ احْتَاجَ إِلَی مَعُونَتِهِمْ وَ مُکافَأَتِهِمْ فَأَلْأَمُ خَلِیلٍ وَ شَرُّ خَدِینٍ وَ لَمْ یضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فِی غَیرِ حَقِّه وَ عِنْدَ غَیرِ أَهْله إِلاَّ لَمْ یکنْ لَهُ مِنَ اَلْحَظِّ فِیمَا أَتَی إِلاَّ مَحْمَدَهُ اَللِّئَامِ وَ ثَنَاءَ اَلْأَشْرَارِ مَا دَامَ عَلَیهِ مُنْعِماً مُفْضِلاً وَ مَقَالَهُ اَلْجَاهِلِ مَا أَجْوَدَهُ وَ هُوَ عِنْدَ اَللَّهِ بَخِیلٌ فَأَی حَظٍّ أَبْوَرُ وَ أَخْسَرُ مِنْ هَذَا اَلْحَظِّ وَ أَی فَائِدَه مَعْرُوفٍ أَقَلُّ مِنْ هَذَا اَلْمَعْرُوفِ فَمَنْ کانَ مِنْکمْ لَهُ مَالٌ فَلْیصِلْ بِهِ اَلْقَرَابَهَ وَ لْیحْسِنْ مِنْهُ اَلضِّیافَهَ وَ لْیفُکَّ بِهِ اَلْعَانِیَ وَ اَلْأَسِیرَ وَ اِبْنَ اَلسَّبِیلِ فَإِنَّ اَلْفَوْزَ بِهَذِهِ اَلْخِصَالِ مَکارِمُ اَلدُّنْیا وَ شَرَفُ اَلْآخِرَه
الكافي، ج۴، ص۳۱

در حرام شفا نیست....

عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ..... فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیمَا حَرَّمَ شِفَاءً.
الكافي، ج ٦، ص ٤١٤

گفت‌گوی امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه و «عبدالله بن عباس» در رابطه با انتصاب و ابقای کارگزارن فاسدی چون معاویه

قَالَ ابْنُ عَبّاس:
فَقُلْتُ لعَلِيٍّ: أَمَّا الْمَرّةُ الأُولَى فَقَدْ نَصَحَكَ، وَأَمَّا الْمَرّةُ الآخِرَةُ فَقَدْ غَشَّكَ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: وَلِمَ نَصَحَنِي؟ قَالَ ابْنُ عَبّاسٍ: لأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ أَهْلَ دُنْيَا، فَمَتَى تُثْبِتْهُمْ لا يُبَالُوا بِمَنْ وُلِّيَ هَذَا الأَمْرَ، وَمَتَى تَعْزِلْهُمْ يَقُولُوا:
أَخَذَ هَذَا الأَمْرَ بِغَيْرِ شُورَى، وَهُوَ قَتَلَ صَاحِبَنَا، وَيُؤَلِّبُونَ عَلَيْكَ فَيَنْتَقِضُ عَلَيْكَ أَهْلَ الشَّامِ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ، مَعَ أَنِّي لا آمَنُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ أَنْ يكرا عليك (فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ منْ إِقْرَارِهِمْ فو الله مَا أَشُكُّ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا لإِصْلاحِهَا، وَأَمَّا الَّذي يَلْزَمُنِي منَ الْحَقِّ والمعرفة بعمال عثمان فو الله لا أُوَلِّي مِنْهُمْ أَحَدًا أَبَدًا، فَإِنْ أَقْبَلُوا فَذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ: وَإِنْ أَدْبَرُوا بَذَلْتُ لَهُمُ السَّيْفَ)
قَالَ ابْنُ عَبّاسٍ: فَأَطعْنِي وَادْخُلْ دَارَكَ، وَالْحَقْ بِمَالِكَ بِيَنْبُعَ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَجُولُ جَوْلَةً وَتَضْطَرِبُ وَلا تَجِدُ غَيْرَكَ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ لَئِنْ نَهَضْتَ مَعَ هَؤُلاءِ الْيَوْمَ لَيَحْمِلَنَّكَ النَّاسُ دَمَ عُثْمَانَ غَدًا فَأَبَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لابْنِ عَبّاسٍ: سِرْ إِلَى الشَّامِ فَقَدْ وَلَّيْتُكَهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبّاسٍ:
مَا هَذَا برَأْيٍ، مُعَاوِيَةُ رَجُلٌ منْ بَنِي أُمَيَّةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ عُثْمَانَ وَعَامِلُهُ عَلَى الشَّامِ، وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقِي لعُثْمَانَ، أَوْ أَدْنَى مَا هُوَ صَانِعٌ أَنْ يَحْبِسَنِي فَيَتَحَكَّمَ عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِقَرَابَةِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَإِنَّ كُلَّ مَا حُمِلَ عَلَيْكَ حُمِلَ عَلَيَّ، وَلَكِنِ اكْتُبْ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَمَنِّهِ وَعِدْهُ فَأَبَى عَلِيٌّ وَقَالَ:
وَاللَّهِ لا كَانَ هَذَا أَبَدًا.
تاريخ الطبري، ج٤، ص ٤٤٠ – ٤٣٩

وقف و صدقه چشمه آبی جوشان و زلال توسط امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

عن زرارة: قيلَ لجَعفَرِ بنِ مُحَمَّد (عليهماالسلام):
إنَّ قَوما هاهُنا يَنتَقصونَ عَليّا عليه السلام . قالَ : بِمَ يَنتَقصونَهُ لا أبا لَهُم ؟ ! وهَل فيه مَوضعُ نَقيصَة ؟! وَاللّه ما عَرَضَ لعَلِيٍّ أمرانِ قَطُّ كلاهُما للّه طاعَةٌ إلّا عَمِلَ بأشَدِّهما وأشَقِّهما عَلَيه ، ولَقَد كانَ يَعمَلُ العَمَلَ كَأنَّهُ قائمٌ بَينَ الجَنَّة وَالنّارِ ، يَنظُرُ إلى ثَوابِ هؤُلاء فَيَعمَلُ لَهُ ، ويَنظُرُ إلى عقابِ هؤُلاء فَيَعمَلُ لَهُ ،وإن كانَ لَيَقومُ إلَى الصَّلاة ، فَإذا قالَ : «وَجّهتُ وَجهِيَ» تَغَيّرَ لَونُهُ ، حَتّى يُعرَفَ ذلكَ في وَجهِه . ولَقَد أعتَقَ ألفَ عَبدٍ من كَدِّ يَدِهِ كُلٌّ مِنهُم يَعرَقُ فيه جَبينُهُ وتَحَفّى فيه كَفُّهُ ، ولَقَد بُشِّرَ بِعَينٍ نَبَعَت في ماله مثلَ عُنُقِ الجَزورِ،
فَقالَ: «بَشِّرِ الوارِثَ بِشَرٍ» ثُمَّ جَعَلَها صَدَقَةً عَلَى الفُقَراءِ وَالمَساكينَ وَابنِ السَّبيلِ إلى أن يَرِثَ اللّهُ الأرضَ ومَن عَلَيها، ليَصرِفَ اللّه النّارَ عَن وَجهِه،ويَصرِفَ وَجهَهُ عَنِ النّارِ.
شرح نهج البلاغة، ج ٨، ص ٤٤٢

عدالت اميرالمؤمنين سلام‌الله‌عليه و نادیده گرفتن نظام طبقاتی ریشه اعتراضات به اميرالمؤمنين سلام‌الله‌عليه و حکومت ایشان

صَعدَ (اميرالمؤمنين عَليّ عليه السلام) المنبرَ في اليَومِ الثّاني من يَومِ البَيعَة و هُوَ يَومُ السّبت لاءحدى عَشَرَةَ لَيلَةً بَقينَ من ذي الحجَّة ، فَحَمدَ اللّهَ وأثنى عَلَيه ، وذَكَرَ مُحَمّدا فَصَلّى عَلَيه ، ثُمَّ ذَكَرَ نعمَةَ اللّه عَلى أهلِ الإسلام ، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّنيا فَزَهَّدَهُم فيها ، وذَكَرَ الآخرَةَ فَرَغَّبَهُم إلَيها ، ثُمَّ قالَ : أمّا بَعدُ ، فَإنَّهُ لَمّا قُبِضَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه و آله استَخلَفَ النّاسُ أبا بَكر ، ثُمَّ استَخلَفَ أبو بَكرٍ عُمَرَ فَعَملَ بطَريقه ، ثُمَّ جَعَلَها شورى بَينَ ستَّة ، فَأفضَى الأمرُ منهُم إلى عُثمانَ ، فَعَملَ ما أنكَرتُم وعَرَفتُم ، ثُمَّ حُصرَ وقُتلَ ، ثُمَّ جِئتُموني طائعينَ فَطَلَبتُم إلَيّ ، وإنَّما أنَا رَجُلٌ منكُم ، لي ما لَكُم وعَلَيّ ما عَلَيكُم ، وقَد فَتَحَ اللّهُ البابَ بَينَكُم وبَينَ أهلِ القبلَة ، وأقبَلَت الفتَنُ كَقطَعِ اللَّيلِ المُظلِم ، ولا يَحملُ هذَا الأمرَ إلّا أهلُ الصّبرِ وَالبَصرِ وَالعلمِ بمَواقعِ الأمر ، وإنّي حاملُكُم عَلى مَنهَجِ نَبيّكُم صلى الله عليه و آله ومُنفّذٌ فيكُم ما اُمرتُ به ، إن استَقَمتُم لي وبِاللّه المُستَعانُ . ألا إنَّ موضعي من رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله بَعدَ وَفاته كَموضعي منهُ أيّامَ حَياته ، فَامضوا لما تُؤمَرونَ به وقفوا عندَ ما تُنهَونَ عَنهُ ، ولا تَعجَلوا في أمرٍ حَتّى نُبَيّنَهُ لَكُم ، فَإنَّ لَنا عَن كُلِّ أمرٍ تُنكرونَهُ عُذرا . ألا وإنَّ اللّهَ عالمٌ من فَوقِ سَمائه وعَرشه أنّي كُنتُ كارِها للوِلايَة عَلى اُمَّة مُحَمَّد حَتّى اجتَمَعَ رَأيُكُم عَلى ذلكَ ؛ لأنّي سَمعتُ رَسولَ اللّه صلى الله عليه و آله يَقولُ : «أيّما والٍ وَلِيَ الأمرَ من بَعدي اُقيمَ عَلى حَدِّ الصِّراط ، ونَشَرَت المَلائكَةُ صَحيفَتَهُ ؛ فَإن كانَ عادلاً أنجاهُ اللّهُ بعَدله ، وإن كانَ جائرا انتَفَضَ به الصِّراطُ حَتّى تَتَزايَلَ مَفاصلُهُ ، ثُمَّ يَهوي إلَى النّارِ ؛ فَيَكونُ أوّلُ ما يَتَّقيها به أنفُهُ وحَرّ وَجهه» ولكنّي لَمّا اجتَمَعَ رَأيُكُم لَم يَسعني تَركُكُم . ثُمَّ التَفَتَ عليه السلام يَمينا وشمالاً فَقالَ : ألا لا يَقولَنّ رِجالٌ منكُم غَدا قَد غَمَرتهُمُ الدُّنيا فَاتَّخَذُوا العقارَ ، وفَجَّروا الأنهارَ ، ورَكَبُوا الخُيولَ الفارِهَة ، وَاتَّخَذُوا الوَصائفَ الرّوقَة فَصارَ ذلكَ عَلَيهِم عارا وشَنارا ، إذا ما مَنَعتُهُم ما كانوا يَخوضونَ فيه وأصَرتُهُم إلى حُقوقِهِمُ الَّتي يَعلَمونَ ، فَينقمونَ ذلكَ ويَستَنكرونَ ويَقولونَ : حَرَمَنَا ابنُ أبي طالبٍ حُقوقَنا.

ألا وأيّما رَجُل منَ المُهاجرينَ وَالأنصار من أصحابِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله يَرى أنَّ الفَضلَ لَهُ عَلى مَن سواهُ لصُحبَته ، فَإنَّ الفَضلَ النَّيّرَ غَدا عندَ اللّه ، وثَوابَهُ وأجرَهُ عَلَى اللّه، وأيّما رَجُل استَجابَ للّه وَ للرّسول فَصَدَّقَ ملَّتَنا ودَخَلَ في ديننا وَاستَقبَلَ قبلَتَنا ، فَقَد استَوجَبَ حُقوقَ الإسلامِ وحُدودَهُ ، فَأنتُم عبادُ اللّه ، وَالمالُ مالُ اللّه يُقسَمُ بَينَكُم بالسّويَّة ، لا فَضلَ فيه لأحَد عَلى أحَد ، وللمُتَّقينَ عندَ اللّه غَدا أحسَنُ الجَزاء وأفضَلُ الثَّواب ، لَم يَجعَلِ اللّهُ الدُّنيا للمُتَّقينَ أجرا ولا ثَوابا وما عندَ اللّه خَيرٌ للأبرار . وإذا كانَ غَدا إن شاءَ اللّهُ فَاغدوا عَلَينا فَإنَّ عندَنا مالاً نَقسمُهُ فيكُم ، ولا يَتَخَلَّفَنَّ أحَدٌ منكُم عَربيٌّ ولا عَجَميٌّ ، كانَ من أهلِ العَطاء أو لَم يَكُن إلّا حَضَرَ إذا كانَ مُسلما حُرّا . أقولُ قَولي هذا وأستَغفرُ اللّهَ لي ولَكُم . ثُمَّ نَزَلَ . قالَ شَيخُنا أبو جَعفَر : وكانَ هذا أوّلَ ما أنكَروهُ من كلامه عليه السلام ، وأورَثَهُمُ الضِّغنَ عَلَيه ، وكَرِهوا إعطاءَهُ وقَسمَهُ بالسّويَّة . فَلَمّا كانَ منَ الغَد غَدا وغَدا النّاسُ لقَبضِ المال ، فَقالَ لعُبيداللّه بنِ أبي رافعٍ كاتبه : ابدَأ بالمُهاجرينَ فَنادهم وأعط كُلَّ رَجُلٍ ممَّن حَضَرَ ثَلاثَةَ دَنانيرَ ، ثُمَّ ثَنِّ بالأنصار فَافعَل مَعَهُم مثلَ ذلكَ ، ومَن يَحضُر منَ النّاسِ كُلِّهِمُ الأحمَرِ وَالأسوَد فَاصنَع به مثلَ ذلكَ . فَقالَ سَهلُ بنُ حُنَيف : يا أميرَ المُؤمنينَ ، هذا غُلامي بالأمس وقَد أعتَقتُهُ اليومَ ، فَقالَ : نُعطيه كَما نُعطيكَ ، فَأعطى كُلَّ واحد منهُما ثَلاثَةَ دَنانيرَ ، ولَم يُفَضِّل أحَداً عَلى أحَد ، وتَخَلَّفَ عَن هذَا القَسمِ يَومَئذ طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ وعَبدُ اللّه بنُ عُمَرَ وسَعيدُ بنُ العاص ومَروانُ بنُ الحَكَمِ ورِجالٌ من قُرَيشٍ وغَيرِها . قالَ : وسَمعَ عُبَيدُ اللّه بنُ أبي رافعٍ عَبدَ اللّه بنَ الزُّبَيرِ يَقولُ لأبيه وطَلحَةَ ومَروانَ وسَعيد : ما فِي عَلَينا أمسِ من كَلامٍ عَلي ما يُريدُ ، فَقالَ سَعيدُ بنُ العاص وَالتَفَتَ إلى زَيد بنِ ثابت : إيّاكَ أعني واسمَعي يا جارَة ، فَقالَ عُبَيدُ اللّه بنُ أبي رافعٍ لسَعيد وعَبد اللّه بنِ الزُّبَيرِ : إنَّ اللّهَ يَقولُ في كتابه : «وَ لَـكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَـرِهُونَ». ثُمَّ إنَّ عُبَيدَ اللّه بنَ أبي رافعٍ أخبَرَ عَلِيّاً عليه السلام بذلكَ فَقالَ : وَاللّه ، إن بَقيتُ وسَلمتُ لَهُم

لَأُقيمَنَّهُم عَلَى المَحَجَّة البَيضاء وَالطَّريقِ الواضح . قاتَلَ اللّه ابنَ العاص ، لَقَد عَرَفَ من كَلامي ونَظَري إلَيه أمس أنّي أُريدُهُ وأصحابَهُ ممَّن هَلَكَ فيمن هَلَكَ . قالَ: فَبينَا النّاسُ في المَسجد بَعدَ الصّبح إذ طَلَعَ الزّبَيرُ وطَلحَةُ فَجَلَسا ناحيَةً عَن عَلِيّ عليه السلام ، ثُمَّ طَلَعَ مَروانُ وسَعيدٌ وعَبدُ اللّه بنُ الزّبَير فَجَلَسوا إلَيهِما ، ثُمَّ جاءَ قَومٌ من قُرَيشٍ فَانضَمّوا إلَيهِم ، فَتَحَدَّثوا نَجِيّاً ساعَةً ، ثُمَّ قامَ الوَليدُ بنُ عُقبَةَ بنِ أبي مُعَيط فَجاءَ إلى عَلِيّ عليه السلام فَقالَ : يا أبَا الحَسَنِ ، إنَّكَ قَد وَتَرتَنا جَميعاً ، أمّا أنَا فَقَتَلتَ أبي يَومَ بَدرٍ صَبراً ، وخَذَلتَ أخي يَومَ الدّارِ بالأمس ، وأمّا سَعيدٌ فَقَتَلتَ أباهُ يَومَ بَدرٍ في الحَربِ وكانَ ثَورَ قُرَيشٍ ، وأمّا مَروانُ فَسَخَّفتَ أباهُ عندَ عُثمانَ إذ ضَمّهُ إلَيه ، ونَحنُ إخوَتُكَ ونُظَراؤُكَ من بَني عَبد مَناف ، ونَحنُ نُبايِعُكَ اليَومَ عَلى أن تَضَعَ عَنّا ما أصَبناهُ منَ المالِ في أيّامِ عُثمانَ ، وأن تَقتُلَ قَتَلَتَهُ ، وإنّا إن خفناكَ تَرَكناكَ فَالتَحَقنا بِالشّامِ . فَقالَ : أمّا ما ذَكَرتُم من وَتري إيّاكُم فَالحَقُّ وَتَرَكُم ، وأمّا وَضعي عَنكُم ما أصَبتُم فَلَيسَ لي أن أضَعَ حَقَّ اللّه عَنكُم ولا عَن غَيرِكُم ، وأمّا قَتلي قَتَلَةَ عُثمانَ فَلَو لَزِمَني قَتلُهُمُ اليَومَ لَقَتَلتُهُم أمس ، ولكن لَكُم عَلَيَّ إن خفتُموني أن أُؤَمِّنَكُم وإن خفتُكُم أن أُسَيِّرَكُم . فَقامَ الوَليدُ إلى أصحابه فَحَدَّثَهُم ، وَافتَرَقوا عَلى إظهارِ العَداوَة وإشاعَة الخلاف . فَلَمّا ظَهَرَ ذلكَ من أمرِهم ، قالَ عَمّارُ بنُ ياسرٍ لأصحابه : قوموا بِنا إلى هؤُلاء النَّفَرِ من إخوانكُم فَإنَّهُ قَد بَلَغَنا عَنهُم ورَأينا منهُم ما نَكرَهُ منَ الخلاف وَالطَّعنِ عَلى إمامهم ، وقَد دَخَلَ أهلُ الجَفاء بَينَهُم وبَينَ الزّبَيرِ وَالأعسَرِ العاقّ ـ يَعني طَلحَةَ ـ . فَقامَ أبُو الهَيثَمِ وعَمّارٌ وأبو أيّوبَ وسَهلُ بنُ حُنَيف وجَماعَةٌ مَعَهُم ، فَدَخَلوا عَلى عَلِيّ عليه السلام فَقالوا : يا أميرَ المُؤمنينَ انظُر في أمرِكَ وعاتب قَومَكَ هذَا الحَيَ من قُرَيشٍ ، فَإنَّهُم قَد نَقَضوا عَهدَكَ وأخلَفوا وَعدَكَ ، وقَد دَعَونا في السِرِ إلى رَفضكَ ، هَداكَ اللّهُ لرُشدكَ ، وذاكَ لأنَّهُم كَرِهُوا الأُسوَةَ وفَقَدُوا الأثَرَةَ ، ولَمّا آسَيتَ بَينَهُم وبَينَ الأعاجِمِ أنكَروا وَاستَشاروا عَدُوّكَ وعَظَّموهُ ، وأظهَرُوا الطَّلَبَ بِدَمِ عُثمانَ فُرقَةً للجَماعَة وتَأَلُّفاً لأهل الضَّلالَة ، فَرَأيُكَ ! فَخَرَجَ عَلِيّ عليه السلام فَدَخَلَ المَسجِدَ وصَعدَ المنبَرَ مُرتَدِياً بِطاقِ مُؤتَزِراً بِبُرد قَطَرِيّ ، مُتَقَلِّداً سَيفاً مُتَوَكِّئاً عَلى قَوس ، فَقالَ : أمّا بَعدُ ، فَإنّا نَحمَدُ اللّهَ رَبّنا وإلهَنا ووَلِيّ النِّعَمِ عَلَينَا ، الَّذي أصبَحَت نعمُهُ عَلَينا ظاهرَةً وباطنَةً ، امتناناً منهُ بِغَيرِ حَولٍ منّا ولا قُوَّة ، لِيَبلُوَنا أنَشكُرُ أم نَكفُرُ فَمَن شَكَرَ زادَهُ ومَن كَفَرَ عَذَّبَهُ ، فَأفضَلُ النّاسِ عندَ اللّهِ مَنزِلَةً وأقرَبُهُم منَ اللّهِ وَسيلَةً أطوَعُهُم لأمرِه ، وأعمَلُهُم بِطاعَته ، وأتبَعُهُم لسُنَّة رَسوله ، وأحياهُم لكتابه ، لَيسَ لأحَد عندَنا فَضلٌ إلّا بِطاعَة اللّهِ وطاعَة الرّسول . هذا كتابُ اللّه بَينَ أظهُرِنا ، وعَهدُ رَسولِ اللّهِ وسيرَتُهُ فينا ، لا يَجهَلُ ذلكَ إلّا جاهلٌ عاندٌ عَنِ الحَقِّ مُنكرٌ ، قالَ اللّهُ تَعالى : «يَـأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـكُم مِّن ذَكَرٍ وَ أُنثَى وَ جَعَلْنَـكُمْ شُعُوباً وَ قَبَآئِلَ لِتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَكُمْ». ثُمَّ صاحَ بأعلى صَوته : أطيعُوا اللّهَ وأطيعُوا الرّسولَ فَإن تَوَلَّيتُم فَإنَّ اللّهَ لا يُحبُّ الكافرينَ. ثُمَّ قالَ:يا مَعشَرَ المُهاجرينَ وَالأنصار ، أتَمُنّونَ عَلَى اللّهِ ورَسوله بإسلامكُم بَلِ اللّهُ يَمُنُّ عَلَيكُم أن هَداكُم للإيمانِ إن كُنتُم صادقينَ . ثُمَّ قالَ : أنَا أبُو الحَسَنِ ـ وكانَ يَقولُها إذا غَضِبَ ـ ثُمَّ قالَ : ألا إنَّ هذه الدُّنيا الَّتي أصبَحتُم تَمَنّونَها وتَرغَبونَ فيها ، وأصبحَت تُغضبُكُم وتُرضيكُم ، لَيسَت بِدارِكُم ولا مَنزِلكُمُ الَّذي خُلقتُم لَهُ ، فَلا تَغُرّنَّكُم فَقَد حَذَّرتُكُموها ، وَاستَمّوا نعَمَ اللّهِ عَلَيكُم بِالصّبرِ لأنفُسكُم عَلى طاعَة اللّهِ وَالذُّلِّ لحُكمه جَلَّ ثَناؤُهُ ،فَأمّا هذَا الفَيءُ فَلَيسَ لأحَد عَلى أحَد فيه أثَرَةٌ ، وقَد فَرَغَ اللّهُ من قَسمَته فَهُوَ مالُ اللّه ، وأنتُم عبادُ اللّهِ المُسلمونَ ، وهذا كتابُ اللّه بِه أقرَرنا ولَهُ أسلَمنا ، وعَهدُ نَبِينا بَينَ أظهُرِنا ، فَمَن لَم يَرضَ بِه فَلْيَتَوَلَّ كَيفَ شاءَ ، فَإنَّ العامِلَ بِطاعَة اللّهِ وَالحاكِمَ بِحُكمِ اللّهِ لا وَحشَةَ عَلَيه . ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المنبَرِ فَصَلّى رَكعَتَينِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِعَمّارِ بنِ ياسرٍ وعَبد الرّحمنِ بنِ حسلِ القُرَشيِ إلى طَلحَةَ وَالزّبَيرِ وهُما في ناحيَة المَسجد ، فَأتَياهُما فَدَعَواهُما فَقاما حَتّى جَلَسا إلَيه عليه السلام . فَقالَ لَهُما : نَشَدتُكُما اللّهَ هَل جِئتُماني طائعَينِ للبَيعَة ، ودَعَوتُماني إلَيها وأنَا كارِهٌ لَها ؟ قالا : نَعَم . فَقالَ : غَيرُ مُجبَرينِ ولا مَقسورَينِ ، فَأسلَمتُما لي بَيعَتَكُما وأعطَيتُماني عَهدَكُما . قالا : نَعَم . قالَ : فَما دَعاكُما بَعدُ إلى ما أرى ؟ قالا : أعطَيناكَ بَيعَتَنا عَلى ألّا تَقضيَ الأُمورَ ولا تَقطَعَها دونَنا ، وأن تَستَشيرَنا في كُلِّ أمرٍ ، ولا تَستَبِدَّ بِذلكَ عَلَينا ، ولَنا منَ الفَضلِ عَلى غَيرِنا ما قَد عَلمتَ ، فَأنتَ تَقسمُ القَسمَ وتَقطَعُ الأمرَ ، وتَمضي الحُكمَ بِغَيرِ مُشاوَرَتنا ولا علمنا . فَقالَ : لَقَد نَقَمتُما يَسيرا ، وأرجَأتُما كَثيرا ، فَاستَغفرا اللّهَ يَغفر لَكُما . أ لا تُخبراني ، أ دَفَعتُكُما عَن حَقٍّ وَجَبَ لَكُما فَظَلَمتُكُما إيّاهُ ؟ قالا : مَعاذَ اللّه ! قالَ : فَهَل استَأثَرتُ من هذَا المالِ لِنَفسي بِشَيء ؟ قالا : مَعاذَ اللّهِ ! قالَ : أ فَوَقَعَ حُكمٌ أو حَقٌّ لأحَد منَ المُسلمينَ

فَجَهِلتُهُ أو ضَعُفتُ عَنهُ ؟ قالا : معاذَ اللّه ! قالَ : فَمَا الَّذي كَرِهتُما من أمري حَتّى رَأيتُما خلافي ؟ قالا : خلافُكَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ في القَسمِ ، إنَّكَ جَعَلتَ حَقَّنا في القَسمِ كَحَقِّ غَيرِنا ، وسَوّيتَ بَينَنا وبَينَ مَن لا يُماثِلُنا فيما أفاءَ اللّهُ تَعالى عَلَينا بأسيافنا ورماحنا ، وأوجَفنا عَلَيه بِخَيلنا ورَجِلنا ، وظَهَرَت عَلَيه دَعوَتُنا ، وأخَذناهُ قَسراً قَهراً ممَّن لا يَرَى الإسلامَ إلّا كَرهاً . فَقالَ : فَأمّا ما ذَكَرتُماهُ منَ الاستشارَةِ بِكُما ، فَوَاللّه ما كانَت لي في الوِلايَةِ رَغبَةٌ ، ولكنَّكُم دَعَوتُموني إلَيها وجَعَلتُموني عَلَيها ، فَخِفتُ أن أرُدَّكُم فَتَختَلفَ الأُمَّةُ ، فَلَمّا أفضَت إلَيَّ نَظَرتُ في كتابِ اللّه وسُنَّة رَسوله فَأمضَيتُ ما دَلّاني عَلَيه وَاتَّبَعتُهُ ، ولَم أحتَج إلى آرائكُما فيه ولا رَأي غَيرِكُما ، ولَو وَقَعَ حُكمٌ لَيسَ في كتابِ اللّه بَيانُهُ ولا في السّنَّة بُرهانُهُ ، وَاحتيجَ إلَى المُشاوَرَة فيه لَشاوَرتُكُما فيه . وأمّا القَسمُ وَالأسوَةُ ، فَإنَّ ذلكَ أمرٌ لَم أحكُم فيه بادئَ بَدء ، قَد وَجَدتُ أنَا وأنتُما رَسولَ اللّه صلى الله عليه و آله يَحكُمُ بذلكَ ، وكتابُ اللّه ناطقٌ به ، وهُوَ الكتابُ الَّذي لا يَأتيه الباطلُ من بَينِ يَدَيه ولا من خَلفه تَنزيلٌ من حَكيمٍ حَميد . وأمّا قَولُكُما : جَعَلتَ فَيئَنا وما أفاءَتهُ سُيوفُنا ورِماحُنا سَواءً بَينَنا وبَينَ غَيرِنا ، فَقَديماً سَبَقَ إلَى الإسلامِ قَومٌ ونَصَروهُ بِسُيوفهم ورماحهم فَلَم يُفَضِّلهُم رَسولُ اللّه صلى الله عليه و آله في القَسمِ ولا آثَرَهُم بالسّبقِ ، وَاللّهُ سبحانَهُ موف السّابقَ وَالمُجاهدَ يومَ القيامَة أعمالَهُم ، ولَيسَ لَكُما وَاللّه عندي ولا لغَيرِكُما إلّا هذا ، أخَذَ اللّهُ بقُلوبِنا وقُلوبِكُم إلَى الحَقِّ وألهَمَنا وإيّاكُمُ الصّبرَ . ثُمَّ قالَ : رَحمَ اللّهُ امرأً رَأى حَقّاً فَأعانَ عَلَيه ، ورَأى جَوراً فَرَدَّهُ ، وكانَ عَوناً للحَقِّ عَلى مَن خالَفَهُ . قالَ شَيخُنا أبو جَعفَرٍ : وقَد رُوِيَ أنَّهُما قالا لَهُ وَقتَ البَيعَة : نُبايِعُكَ عَلى أنّا شُرَكاؤُكَ في هذَا الأمر . فَقالَ لَهُما : لا ، ولكنَّكُما شَريكايَ في الفَيء ، لا أستَأثرُ عَلَيكُما ولا عَلى عَبد حَبَشيٍّ مُجَدَّعٍ بِدرهَمٍ فَما دونَهُ ، لا أنَا ولا وَلَداي هذانِ ، فَإن أبَيتُما إلّا لَفظَ الشِّركَة ، فَأنتُما عَونانِ لي عندَ العَجزِ وَالفاقَة ، لا عندَ القُوَّة وَالاستقامَة . قالَ أبو جَعفَرٍ : فَاشتَرَطا ما لا يَجوزُ في عَقد الأمانَة ، وشَرَطَ عليه السلام لَهُما ما يَجِبُ في الدّينِ وَالشَّريعَة . قالَ : وقَد رُوِيَ أيضا أنَّ الزُّبَيرَ قالَ في مَلَأ منَ النّاسِ : هذا جَزاؤُنا من عَليٍّ ! قُمنا لَهُ في أمرِ عُثمانَ حَتّى قُتلَ ، فَلَمّا بَلَغَ بِنا ما أرادَ جَعَلَ فَوقَنا مَن كُنّا فَوقَهُ . وقالَ طَلحَةُ : مَا اللَّومُ إلّا عَلَينا ، كُنّا مَعَهُ أهلَ الشّورى ثَلاثَةً فَكَرِهَهُ أحَدُنا ـ يَعني سَعداً ـ وبايَعناهُ فَأعطَيناهُ ما في أيدينا ومَنَعَنا ما في يَدهِ ، فَأصبَحنا قَد أخطَأنَا اليَومَ ما رَجَوناهُ أمسِ ، ولا نَرجو غَداً ما أخطَأنَا اليَومَ . فَإن قُلتَ : فَإنَّ أبا بَكرٍ قَسَمَ بالسَّواء كَما قَسَمَهُ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام ، ولَم يُنكروا ذلكَ كَما أنكَروهُ أيّامَ أميرِ المُؤمنينَ عليه السلام ، فَمَا الفَرقُ بَينَ الحالَتَينِ ؟ قُلتُ : إنَّ أبا بَكرٍ قَسَمَ مُحتَذيا لقَسمِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله ، فَلَمّا وَلِيَ عُمَرُ الخلافَةَ وفَضَّلَ قَوما عَلى قَومٍ ألفوا ذلكَ ونَسوا تلكَ القسمَةَ الأُولى ، وطالَت أيّامُ عُمَرَ ، وَأشرَبَت قُلوبُهُم حُبَّ المالِ وكَثرَةَ العَطاء ، وأمّا الَّذينَ اهتَضَموا فَقَنعوا ومَرَنوا عَلَى القَناعَة ، ولَم يَخطُر لأحَد منَ الفَريقَينِ لَهُ أنَّ هذه الحالَ تَنتَقضُ أو تَتَغَيَّرُ بِوَجه ما ، فَلَمّا وَلِيَ عُثمانُ أجرَى الأمرَ عَلى ما كانَ عُمَرُ يَجريه ، فَازدادَ وُثوقُ القَومِ بذلكَ ، ومَن ألِفَ أمراً شَقَّ عَلَيه فراقُهُ ، وتَغييرُ العادَة فيه ، فَلَمّا وَلِيَ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام أرادَ أن يَرُدَّ الأمرَ إلى ما كانَ في أيّامِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله وأبي بَكرٍ ، وقَد نُسيَ ذلكَ ورُفِضَ وتَخَلَّلَ بَينَ الزّمانَينِ اثنَتانِ وعشرونَ سَنَةً ، فَشَقَّ ذلكَ عَلَيهِم ، وأنكَروهُ وأكبَروهُ حَتّى حَدَثَ ما حَدَثَ من نَقضِ البَيعَة ومُفارَقَة الطّاعَة ، ولِلّه أمرٌ هُوَ بالِغُهُ

شرح نهج البلاغة، ج٧، ص ٣٦

طلحه (از رئوس ناکثین) اولین بیعت کننده با امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

وكانَ أوّلُ مَن بايَعَهُ منَ النّاسِ طَلحَةَ بنَ عُبَيد اللّه. فَنَظَرَ إلَيه حَبيبُ بنُ ذُؤَيبٍ فَقالَ : إنّا للّه! أوّلُ مَن بَدَأ بالبَيعَة يَدٌ شَلّاءُ ، لا يَتِمُّ هذَا الأمرُ ! وبايَعَهُ الزُّبَيرُ . وقالَ لَهُما عَلِيٌّ : إن أحبَبتُما أن تُبايِعاني ، وإن أحبَبتُما بايَعتُكُما ! فَقالا : بَل نُبايِعُكَ

الكامل في التاريخ، ج ۲، ص ۳۰۲

.

.

جاءَ طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ إلى عَلِيَ عليه السلام وهُوَ مُتَعَوِّذٌ بِحيطانِ المَدينَة ، فَدَخلا عَلَيه وقالا لَهُ : اُبسُط يَدَكَ نُبايِعكَ ، فَإنَّ النّاسَ لا يَرضَونَ إلّا بِكَ . فَقالَ لَهُما : لا حاجَةَ لي في ذلكَ ، لَأن أكونَ لَكُما وَزيرا خَيرٌ من أن أكونَ لَكُما أميرا ، فَليَبسُط مَن شاءَ منكُما يَدَهُ أُبايِعهُ . فَقالا : إنَّ النّاسَ لا يُؤثِرونَ غيرَكَ ، ولا يَعدلونَ عَنكَ إلى سواكَ ، فَابسُط يَدَكَ نُبايِعكَ أوّلَ النّاسِ . فَقالَ : إنَّ بَيعَتي لا تَكونُ سرّا ، فَأمهلا حَتّى أخرجَ إلَى المَسجِد . فَقالا : بَل نُبايِعُكَ هاهنا ، ثُمَّ نُبايِعُكَ في المَسجِد . فَبايَعاهُ أوّلَ النّاسِ ، ثُمَّ بايَعَهُ النّاسُ عَلَى المنبَرِ ، أوّلُهُم طَلحَةُ بنُ عُبَيد اللّه ، وكانَت يَدُهُ شَلّاءَ ، فَصَعدَ المنبَرَ إلَيه فَصَفَقَ عَلى يَدِه ، ورَجُلٌ من بَني أسَد يَزجُرُ الطَّيرَ قائمٌ يَنظُرُ إلَيه ، فَلَمّا رَأى أوّلَ يَد صَفَقَت عَلى يَد أميرِ المُؤمنينَ عليه السلام يَدَ طَلحَةَ وهِيَ شَلّاءَ ، قالَ : إنّا للّه وإنّا إلَيه راجِعونَ ؛ أوّلُ يَدٍ صَفَقَت عَلى يَدِهِ شَلّاءَ ، يُوشِكُ ألّا يَتِمَّ هذَا الأمرُ . ثُمَّ نَزَلَ طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ وبايَعَهُ النّاسُ بَعدَهُما.

الجمل، ص ۱۳۰

.

.

لَمّا قُتِلَ عُثمانُ بنُ عَفّانَ ، أقبَلَ النّاسُ يُهرَعونَ إلى عَلِيِّ بنِ أبي طالِب ، فَتَراكَمَت عَلَيه الجَماعَةُ في البَيعَة ، فَقالَ : لَيسَ ذلكَ إلَيكُم ، إنَّما ذلكَ لأهلِ بَدرٍ ، ليُبايِعوا . فَقالَ : أينَ طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ وسَعدٌ ؟ فَأقبَلوا فَبايَعوا ، ثُمَّ بايَعَهُ المُهاجِرونَ والأنصارُ ، ثُمَّ بايَعَهُ النّاسُ . وذلكَ يومَ الجُمُعَة لثَلاثَ عَشرَةَ خَلَت من ذي الحجَّة سَنَةَ خَمسٍ وثَلاثينَ . وكانَ أوّلُ مَن بايَعَ طَلحَةَ ، فَكانَت إصبَعُهُ شَلّاءَ ، فَتَطَيَّرَ منها عَلِيٌّ ، و قالَ (اميرالمؤمنين سلام‌الله‌عليه) : ما أخلَقَهُ أن يُنكَثَ.

العقد الفريد، ج۳، ص ۳۱۱

تقسیم کردن عادلانه مواردی که در ظاهر ارزش چندانی نداشتند و سخت‌گیری حضرت در عادلانه تقسیم شدن بی‌اهمیت‌ترین چیزها

تقسیم نان

کنت عند علي عليه السلام فجاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه حتى انتهينا إلى خربندجن وجمالين فاجتمع الناس إليه حتى ازدحموا عليه فأخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المتاع ثم قال لا أحل لأحد أن يجاوز هذا الحبل قال فقعدنا من وراء الحبل، ودخل علي عليه السلام فقال أين رؤوس الأسباع؟ - فدخلوا عليه، فجعلوا يحملون هذا الجوالق إلى هذا الجوالق و هذا إلي هذا حتى قسموه سبعة أجزاء قال فوجد مع المتاع رغيفا فكسره سبع كسر ثم وضع على كل جزء كسرة ثم قال:

هذا جناي وخياره فيه

إذ كل جان يده إلى فيه

الغارات ج ۱ ص ۵۲

تقسیم سوزن و جامه سرخ

عن الحارث : سَمعتُ عَليّا يَقولُ وهُوَ يَخطُبُ:

قَد أمَرنا لنساءِ المُهاجرينَ بِورسٍ و إبرٍ.

قالَ: فأمّا الإبرُ فَأخَذَها من ناسٍ مِنَ اليَهودِ مِمّا عَلَيهِم مِنَ الجِزيَةِ

انساب الاشراف، ج۴، ص ۳۷۲

تقسیم جامه‌های سرخ

عن فَضالَة بن عبد المَلك كانَ عَلِيٌّ يَقسِمُ فينا الوَرس بِالكوفَةِ.

قالَ فَضالَةُ: حَمَلناهُ عَلَى العَدلِ منهُ.

فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ،ج۱، ص ۴۵۷

گريه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله و حضرت صديقه طاهره سلام‌الله‌عليها بر مظلوميت اميرالمؤمنين صلوات‌الله‌عليه

عن أبي عثمان ، عن علي بن أبي طالب ، قال :
بينما رسول الله (ص) آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة ، فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ، قال : لك في الجنة أحسن منها ، ثم مررنا بأخرى ، فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ، قال : لك في الجنة أحسن منها ، حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول : ما أحسنها ، ويقول لك : في الجنة أحسن منها ، فلما خلا له الطريق اعتنقني ، ثم أجهش باكيا ، قال : قلت يا رسول الله ما يبكيك؟ ، قال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك الا من بعدي ،قال : قلت يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال في سلامة من دينك.
مسند أبي يعلى، ج١، ص ٤٢٦

.

.

قال رسول الله (صلى الله عليه و آله):
..... أيّها النّاسُ ، إنَّ أبوابَ الجِنانِ في هذا الشَّهرِ مُفَتَّحَةٌ ، فَاسألوا رَبّكُم ألّا يُغلقَها عَلَيكُم ، وأبوابَ النّيرانِ مُغَلَّقَةٌ فَاسألوا رَبّكُم ألّا يَفتَحَها عَلَيكُم ، وَالشَّياطينَ مَغلولَةٌ فَاسألوا رَبّكُم ألّا يُسَلِّطَها عَلَيكُم . قالَ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام : فَقُمتُ فَقُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ ، ما أفضَلُ الأعمالِ في هذا الشَّهرِ؟ فَقالَ : يا أبَا الحَسَنِ ، أفضَلُ الأعمالِ في هذا الشَّهرِ الوَرَعُ عَن مَحارِمِ اللّهِ عز و جل . ثُمَّ بَكى ، فَقُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ ، ما يُبكيكَ؟ فَقالَ : يا عَلِيّ ، أبكي لما يُستَحَلُّ منكَ في هذا الشَّهرِ كَأنّي بِكَ وأنتَ تُصَلّي لرَبِّكَ ، وقَد انبَعَثَ أشقَى الأوَّلينَ وَالآخرينَ ، شَقيقُ عاقرِ ناقَةِ ثَمودَ ، فَضَرَبَكَ ضَربَةً عَلى فَرقكَ (قَرنكَ) فَخَضَّبَ منها لحيَتَكَ. قالَ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام : فَقُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ وذلكَ في سَلامَةٍ من ديني؟ فَقالَ : في سَلامَةٍ من دينكَ . ثُمَّ قالَ صلى الله عليه و آله : يا عَلِيّ ، مَن قَتَلَكَ فَقَد قَتَلَني ، ومَن أبغَضَكَ فَقَد أبغَضَني ، ومَن سَبَّكَ فَقَد سَبّني ؛ لأنَّكَ منّي كَنَفسي ، وَروحُكَ من روحي ، وَطينَتُكَ من طينَتي . إنَّ اللّهَ ـ تَبارَكَ وَتَعالى ـ خَلَقَني وإيّاكَ ، وَاصطَفاني وَإيّاكَ ، وَاختارَني للنُّبُوَّةِ وَاختارَكَ للإمامَةِ ، وَمَن أنكَرَ إمامَتَكَ فَقَد أنكَرَني نُبُوَّتي . يا عَلِيّ ، أنتَ وَصيي ، وأبو وُلدي ، وزَوجُ ابنَتي ، وخَليفَتي عَلى أُمّتي في حَياتي وبَعدَ مَوتي ، أمرُكَ أمري ونَهيُكَ نَهيي . أُقسِمُ بِالَّذي بَعَثَني بِالنُّبُوَّةِ وجَعَلَني خَيرَ البَرِيَّةِ ، إنَّكَ لَحُجَّةُ اللّهِ عَلى خَلقِهِ ، وأمينُهُ عَلى سِرِّهِ ، وَخَليفَتُهُ عَلى عِبادِهِ
الأمالي للصدوق، ص ١٥٥

گريه حضرت زهرا سلام‌الله‌عليها

وعن جعفر بن محمد (الصادق عليه‌السلام)، عن آبائه: قال:
لما حضرت فاطمة الوفاة بكت فقال لها أمير المؤمنين : ياسيدتي مايبكيك؟ قالت : أبكي لما تلقى بعدي

فقال لها : لاتبكي فوالله؛ إن ذلك لصغير عندي في ذات الله.
قال : وأوصته أن لايؤذن بها الشيخين ففعل.
بحار الأنوار، ج ،٤٣ ص ٢١٨